قط كفوله لم اره منذ يومان وهي قليلة منذ اذا كان بمعنى
الدهر واما التي بمعنى حسب فلا ينا سب في هذا المقام قوله
ولحم الاعلى ضعف الواو بمعنى مع والاستثنا من الدهر الذي
يدل عليه كلمة قط والضعف بالضاد المعجمة ثم القاف المكرر
الاولى منهما مفتوحة قال ابن السكيت هو كثرة العيال
واشتد لاضعف يشغله ولا يقل اي لا يشغله عن نسكه
وحجه عيال ولا متاع وقال ابو زيد الضعف الضيق والشدة
يقال ضعف الحال اي ضيق الحال والضعف ايضا ازدحام
الناس على الماء وكثرتهم يقال ماء مضعوف اذا كثر عليه
الناس وقال ثعلب الضعف ان تكون الاكلة اكثر من
مقدار الطعام والخفف ان يكونوا بمقداره ومعنى الخبر
على التفسير الذي نقله مالك بن دينار عن رجل من اهل
البادية انه صلى الله عليه وسلم لم يشبع من خبز ولحم اذا اكل
وحده ولكن يشبع منهما اذا كان ياكل مع الناس وعلى
تفسير ابن زيد معناه لم يشبع منهما على حال من الاحوال
الا على حال الضيق والشدة وحاصله انه لم يشبع منهما
على التنعم والرفاهية والسعة تنبيه اعلم انه وقع
في اصل سماعنا هذا الباب الصغير في عيش النبي صلى الله
عليه وسلم هنا وسياتي في آخر الكتاب بعد باب اسما
رسول الله صلى الله عليه وسلم باب طويل في باب عيشه صلى
الله عليه وسلم وليس في اصول مشايخنا وعلى التعدد يراد
باب العيش بين باب اللباس وباب الخف غير ملايم
والظاهر انه من صنيع النساخ والله اعلم باب
ما جا في خبز رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فيه حديثين
احدهما محل حديث بريدة قوله عن بريدة كذا وقع في بعض
نسخ الشمايل وهو غلط فاحش وكانه من النساخ وصوابه

ابن بريدة واسمه عبد الله وابوه هو بريدة بن الحصيب الاسلمي
ان النجاشي بفتح النون وخفة الجيم وكسر المعجمة وشد اخر الحروف
وكذا ذكره صاحب النهاية قال وقيل الصواب تخفيفها وقال
الشيخ ابن حجر افاد ابن الاثير انه بسكون الياء يعني انها اصلية
لا ياء النسبة وحكى غيره تشديد الياء ايضا وحكى كسر نونه
وهو لقب ملك الحبشة كالتبع للين وكسرى لعظيم
الفرس وقيصر للروم والشام معاوية قتل للشام مخسم ونحو
بمصر وهذه الغاب جاهلية قال الشيخ ابن حجر كان النجاشي
لقب ملك الحبشة في القديم واما اليوم فيقال لملك الحبشة
الحطي بفتح المهملة وكسر الطا المهملة الخفيفة بعدها تحتا
خفيفة والنجاشي الذي اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم الخفين
اسمه اصحمه بفتح الهمزة وسكون الصاد المهملة ستة سبع
من الهجرة ارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن
امية الضمري وكتب اليه يدعوه الى الاسلام فاسلم وقد
اخرج ابن حبان من طريق الهيثم بن علي عن دلهم بهذا
الاسناد ان النجاشي كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني قد زوجتك امراة من قومك وهي على دينك ام حبيبة
بنت ابي سفيان واهديت بدنة طامعة قمص وسراويل
وعطاف وخفين ساذجين فتوضا النبي صلى الله عليه وسلم
ومسح عليهما قال سليمان بن داود عن الهيثم قلت للهيثم
ما العطاف قلت الطيلسان ومات النجاشي سنة تسع من
الهجرة عند الاكثر وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة
صلاة الغايب ففي صحيح البخاري عن جابر قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم قد نعى لكم اليوم رجل صالح من الحبشة فهلموا فصلوا
عليه قال فصففنا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ونحن صفوف
قال جابر فكنت في الصف الثاني وفي رواية عنه ان النبي صلى

Copyright © King Saud University